

# خطبة الجمعة بعنوان: إنه لقرآن كريم - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:01](#) - واشهد ان لا اله الا الله وحده -

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:24](#)

فيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:50](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله شهر رمضان شهر النعمة الكبرى شهر الرحمة العظمى. انزل الله تعالى فيه على عباده اعظم نعمة - [00:01:20](#)

قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. الانسان لا حياة له في هذه الدنيا الا بالقرآن القرآن هو الروح الحقيقية للانسان. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله - [00:01:50](#)

الله عليه وسلم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الله تعالى يسمى القرآن روحا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا - [00:02:20](#)

نهدي به من نشاء من عبادنا الانسان يحيا بالقرآن ويستنير بالقرآن. يشتكي كثير من الناس قسوة قلبه جفاف دمه ضعف ايمانه من له في هذه الدنيا يشتكي تسلط شهوته وكسله في طاعة ربه - [00:02:41](#)

يشتكي غفلته وقلة خشوعه في صلاته. ولا علاج لذلك كله الا بالاقبال الصادق على القرآن الكريم الله تعالى يقول يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:03:16](#)

هو خير مما يجمعون افرحوا بهذا القرآن. اقبلوا على هذا القرآن. وانتم في شهر القرآن وكأننا عندما نكثر من تلاوة القرآن وختمه والقيام به في شهر رمضان في شهر القرآن. كاننا نحتفل بهذا - [00:03:52](#)

قال في الشهر الذي انزل فيه القرآن وكلما اكثرنا يا عبد الله من تلاوة القرآن واقبلت على تدبره والقيام به في هذه الليالي المباركة. ازددت محبة لله وشوقا للقاء الله جل وعلا كيف لا وهذا القرآن كلام الله كيف لا يؤثر في قلبك كيف - [00:04:14](#)

لا يهذب اخلاقك. كيف لا يصلح اعمالك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله والله تعالى يقول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ويقول الله تعالى فاما يأتيكم مني هدى فمن - [00:04:45](#)

تبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا هذا الضيق هذا الملل الذي يشتكي منه كثير من الناس في زماننا. والله لن يخرجوا منه الا بكتاب الله تعالى - [00:05:15](#)

هو وصية النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم جمع خطب فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال الا واني تارك فيكم. ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله - [00:05:35](#)

عباد الله وانسب وقت بالانتفاع بالقرآن الكريم هو شهر رمضان تأملوا في حكمة الله كيف جعل الله تعالى شهر الصيام هو شهر القرآن

بان هذا القرآن نور ولا تنتفع منه القلوب. الا اذا استنارت بطاعة الله. وتطهرت من ظلمات الشهوات - [00:05:59](#)

واكدار اللذات عندها يكون القلب مهياً للانتفاع بنور القرآن. وهكذا الصيام يجردك من شهوات الدنيا. ينيب قلبك فتكون مهياً للانتفاع بالقرآن الكريم كما قال عثمان رضي الله عنه لو طهرتم قلوبكم لما شبعتم من كلام ربكم - [00:06:33](#)

واعظم طهارة للمسلم في سنته انما تحصل في شهر رمضان. يتجرد لله من اكدار الدنيا وشهواتها فاقبلوا يا عباد الله في شهر كم هذا على كتاب الله والله المحروم في هذه الدنيا من حرم التلذذ بالقرآن الكريم. الشقي الذي اعرض عن كتاب الله - [00:07:04](#)

وبحث عن السعادة في غيره. بحث عن السعادة في شهوات الدنيا الا بذكر الله تطمئن القلوب ولهذا تأملوا كيف كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقبل اقبالا عظيما على كتاب الله تعالى في شهر رمضان - [00:07:35](#)

قام ليلة ثلاث وعشرين باصحابه حتى صلى بهم ثلاثا وفي ليلة خمس وعشرين صلى بهم الى نصف الليل وفي ليلة سبع وعشرين صلى بهم الليل كله حتى قال ابو ذر حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح. يعني السحور - [00:07:55](#)

كان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل كل ليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن يتدارسان كتاب الله وكان الصحابة رضي الله عنهم يقبلون اقبالا عظيما على كتاب الله - [00:08:23](#)

لما جمع عمر رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم في صلاة التراويح كان الامام يقرأ بالمئين من الايات. وكانوا يعتمدون على العصي من طول القيام. وما كان ينصرفون من صلاة التراويح الا قبيل الفجر. الله اكبر - [00:08:44](#)

استمتعوا بسماع القرآن العظيم ولهذا لا تعجب مما ورد عن السلف رحمهم الله تعالى في هذا كان الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكذلك ابو حنيفة رحمه الله كانا يختمان القرآن في شهر رمضان ستين ختمة. كان الامام البخاري رحمه الله تعالى يختم القرآن - [00:09:11](#)

في نهار رمضان في كل يوم ختمة وفي كل ثلاث ليال ختمة في صلاته. هكذا كانوا يقبلون اقبالا عظيما على كتاب الله. هكذا يصنع حب الله الذي يحب الله يحب كلام الله. والذي يتلو القرآن كأنما يكلم الله والله تعالى يكلمه - [00:09:38](#)

ولا الذ للمحب من ان يخلو بمحبوبه وان يتمتع بطول الحديث معه فال موفق حقا في هذا الشهر من اقبل على كتاب الله تعالى نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اسأله تعالى ان يجعل القرآن الكريم - [00:10:04](#)

انيسنا في هذه الدنيا وفي قبورنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:32](#)

فيا عباد الله اعظم خير في هذه الدنيا انما هو بالاشتغال بالقرآن الكريم والله لن تعرف يا عبد الله عظم الاجر والثواب لن تعرف عظم هذه المكانة عند الله. الا عند لقاء الله تعالى. عندها - [00:11:09](#)

يتحسر المفرط ويقول يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني اقبلت على كتاب ربي. يا ليتني حفظت قال يا ليتني اكثر من تلاوته. ولكن هيهات هيهات يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي رب - [00:11:39](#)

منعت الطعام والشهوة بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن اي رب منعت النوم في الليل فشفعني فيه. قال فيشفعان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لصاحبه يوم القيامة - [00:12:09](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي القرآن يوم القيامة فيقول انا صاحبك انا صاحبك فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار صاحب القرآن يصل به القرآن الى اعلى درجات الجنان في الفردوس الاعلى - [00:12:36](#)

لا منزلة فوق منزلته يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وترتل يقال لصاحب القرآن الذي صاحب القرآن في حياته. يحفظه ويتلوه اثناء الليل واطراف النهار يقوم به بين يدي ربه. يتدبره يعمل به يتخلق باخلاقه. يقال - [00:13:12](#)

صاحب القرآن الذي كون بينه وبين القرآن صداقة حميمة في هذا الشهر الكريم. اصبحت بينه وبين القرآن محبة عظيمة وصلة وثيقة لا يمكن ان ينقطع عنها بعد رمضان يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي. ارتقي في درجات الجنة. وترتل كما كنت ترتل - [00:13:46](#)

في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها تقول امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عدد درجات الجنة بعدد اي القرآن فمن حفظ

القرآن فليس فوقه احد نسأل الله تعالى - 00:14:16

يجعل القرآن العظيم نورا لنا في حياتنا وفي قبورنا ويوم نلقاه. اسأله تعالى ان ينيّر قلوبنا وبيوتنا وحياتنا وطريقنا الى جنته بالقرآن الكريم. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن - 00:14:47

عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ردنا الى كتابك ردا جميلا. اللهم رد هذه الامة الى -

00:15:12

كتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم ردا جميلا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا - 00:15:41

ولاة امورنا. اللهم وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم ادم عليهم موفور الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - 00:16:01

ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا عافيته. ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اجعل القرآن العظيم قرآ - 00:16:21

دوننا ولذة ارواحنا وربيع قلوبنا وانسنا في هذه الدنيا يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك من خلقك. يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من - 00:16:41

قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين - 00:17:00